

البحث السابع: القوائم المالية وجودة المعلومات المحاسبية

تتضمن التقارير والكشوفات والقوائم المالية التي يتم إعدادها من قبل النظام المحاسبي، لغرض إظهار نتائج الأعمال خلال الفترة المالية وحقوق المالكين وتصوير الوضع المالي للمؤسسة في نهاية الفترة المالية، وتشمل أربع قوائم رئيسية:

أولاً. قائمة المركز المالي (الميزانية)

وهي قائمة تبين المركز المالي للمؤسسة في تاريخ معين، تبين ممتلكاتها من جهة وما عليها من التزامات من جهة أخرى خلال فترة مالية معينة¹، وأن الحسابات الحقيقية التي تظهرها هذه القائمة تصنف إلى أصول قصيرة الأجل ومطلوبات قصيرة الأجل، إذا كانت هذه الحسابات تتعلق بفترة قصيرة أقل من سنة مالية، أو أصول ثابتة ومطلوبات طويلة الأجل إذا كانت ذات طبيعة تمتد لأكثر من سنة مالية، ويجب على الميزانية أن تكون متوازنة بجانبها الأصول والخصوم.²

ثانياً: جدول حسابات النتائج (قائمة الدخل)

إن العناصر التي تم التطرق إليها في قائمة المركز المالي لا تمثل كل المعلومات المطلوبة من مستخدمي القوائم المالية رغم أهميتها، لذا يجب أن تعرض من جهة أخرى في جدول حسابات النتائج.

تعرض قائمة الدخل نتائج أعمال المؤسسة من ربح أو خسارة عن فترة مالية محددة، وتتكون هذه القائمة من أربع عناصر أساسية تتمثل فيما يلي:³

- **الدخل:** وهو الزيادة في المنافع الاقتصادية خلال الفترة المحاسبية في شكل تدفقات داخلية للأصول أو تعزيزات لها أو في شكل انخفاض في الالتزامات، والتي يترتب عليها زيادة في حقوق الملكية ما عدا تلك المتعلقة بمساهمات أصحاب المؤسسة؛
- **المكاسب:** تزيد المكاسب في أصول المؤسسة من خلال النشاطات المربحة المباشرة، في شكل نقدية أو آجلة، وحتى في شكل موجودات غير متداولة؛

¹ - حسام الدين مصطفى الخداش وآخرون، مرجع سابق، ص 327.

² - هادي رضا الصفار، مرجع سابق، ص 102.

³ - محمد أبو ناصر، جمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية، ط3، وائل للنشر، عمان، 2017، ص ص 44، 56.

- **المصروفات:** وهي انخفاض في المنافع الاقتصادية خلال الفترة المحاسبية المتخذة في شكل تدفقات خارجية، أو استنفاد للأصول أو نشوء التزامات قد تؤدي إلى انخفاض في حقوق الملكية، ماعدا تلك المتعلقة بالتوزيعات على أصحاب المؤسسة؛
- **الخسائر:** هي انخفاض في حقوق الملكية لصافي الربح نتيجة صفقات طارئة أو عرضية للوحدة، باستثناء تلك الناتجة عن مصروفات أو توزيعات عن الملاك، وتمثل انخفاض في المنافع الاقتصادية.

ثالثا. **قائمة التدفقات النقدية (جدول تدفقات الخزينة):** تبين هذه القائمة المقبوضات والمدفوعات النقدية للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة، والتي يتم تصنيفها وفق المعيار المحاسبي الدولي رقم 07 كما يلي:

الأنشطة التشغيلية: وهي النشاطات الرئيسية لتوليد الإيرادات في المؤسسة، وكذا باقي الأنشطة الأخرى التي لا تعتبر من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية، ومن أمثلة هذه الأنشطة: المتحصلات النقدية من بيع سلع وخدمات، المتحصلات النقدية من منح الحقوق والرسوم والعمولات، المدفوعات النقدية لشراء سلع وخدمات؛

الأنشطة الاستثمارية: تتمثل في الأنشطة المتعلقة بالحصول على الأصول طويلة الأجل، أو التخلص منها بالإضافة إلى الاستثمارات الأخرى التي لا تعتبر نقدية، ومن الأمثلة على هذه النشاطات نجد: المدفوعات النقدية لشراء الممتلكات والآلات والمعدات والموجودات غير الملموسة طويلة الأجل، المتحصلات النقدية من بيع الموجودات الثابتة الملموسة وغير الملموسة؛

الأنشطة التمويلية: هي النشاطات التي ينتج عنها تغيرات في حجم ومكونات ملكية رأس المال وعمليات الاقتراض التي تقوم بها المؤسسة، ومن أمثلتها نجد: النقدية الناتجة عن إصدار الأسهم أو غيرها من أدوات حقوق الملكية، المدفوعات النقدية للملاك لشراء أو استرداد أسهم للمؤسسة؛ النقدية الناشئة عن السندات والقروض؛

رابعا: **قائمة التغير في حقوق المساهمين (جدول تغيرات الأموال الخاصة):** يجب على المؤسسة عرض قائمة التغيرات في حقوق الملكية بحيث تظهر هذه القائمة:

- إجمالي الدخل الشامل للفترة مبينا بشكل منفصل المبالغ المنسوبة إلى مالكي المؤسسة والأخرى لحقوق الملكية؛

- الأثر الرجعي للسياسات المحاسبية وفقا للمعيار المحاسبي الدولي رقم 08؛
- تسوية مبالغ البنود الواردة ضمن حقوق الملكية بين القيمة المسجلة في بداية ونهاية الفترة المالية.

خامسا: الملاحق (إيضاحات القوائم المالية)

تحتوي الملاحق أو إيضاحات القوائم المالية معلومات مكملة لما عرض في القوائم المالية، وقد أشارت الفقرة الإحدى والتسعون (91) من المعيار المحاسبي الدولي الأول (IAS1) أن الإيضاحات تتكون من:

- عرض معلومات حول أساس إعداد القوائم المالية والسياسات المحاسبية التي تم اختيارها وتطبيقها للمعاملات والأحداث الهامة؛
- الإفصاح عن المعلومات التي تتطلبها معايير الإبلاغ المالي الدولية التي هي غير معروضة في مكان آخر في القوائم المالية؛
- الإفصاح عن المعلومات الإضافية، التي هي غير مقدمة في صلب القوائم المالية، ولكنها ضرورية لعرض عادل.

كما يجب تقديم إيضاحات القوائم المالية بأسلوب منتظم، والربط بين كل عنصر في القوائم المالية مع أية معلومات ذات الصلة بها مع الإيضاحات.

ويمكن تلخيص أنواع القوائم المالية في الشكل التالي:

أنواع القوائم المالية

